

# كيف يشبه صيام ثلاثة أيام بصيام الدهر مع أنه منهي عن صيام الدهر ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم ومن المسائل ايضا قوله وذلك اي صيام ثلاثة ايام قوله مثل صيام الدهر فيه اشكال قد يرد وهو ان التشبيه - 00:00:00

في هذا الحديث بصيام الدهر انما هو تشبيه بالفضل يعني ففضل صيام ثلاثة ايام كفضل صوم الدهر وصيام الدهر لا فضل فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صومه - 00:00:26

فكيف نحل هذا الاشكال لأن النبي صلى الله عليه وسلم شبهه بصوم ثلاثة ايام بشيء قد نهى عنه والمنهي عنه لا فضل ولا اجر ولا ثواب فيه فلو انه قال لو اذا صمت ثلاثة ايام فصومك يكون كصوم داود - 00:00:46

لكان ذلك مقبولا لأن صيام داود فيه فضل عظيم لكنه شبهه بصوم الدهر الذي لا فضل فيه فيما لو باشره الانسان او فعله فكيف الجمع بين هذا وهذا الجواب لا اشكال في ذلك ان شاء الله - 00:01:12

وذلك ان صيام الدهر ينقسم الى قسمين الى صيام الى صيام واقعي حقيقي والى صيام تقديرية فالمنهي عنه انما هو ايقاع الصومحقيقة في الدهر واما الفضل فانه في تقدير صيامه. فالفضل في التقدير لا في حقيقة الواقع - 00:01:37

وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستة من شوال كان كصوم الدهر تقديرًا لا حقيقة وايقاعًا يعني ان صيام الدهر فيه فضل. لكن متى يكون فيه فضل - 00:02:04

اذا كان تقديرًا بمعنى انك تقوم بشيء يكون معادلا له اي بالتقدير. لكن لو انك باشرت صيامه يكون منها عنده لوجود المشقة. ولذلك عمل يسير يغريك عن مباشرته حقيقة وواقعة - 00:02:20

فيتحقق لك الغنم من صيامه كله ويبتعد عنك الغرم في مكافحة صيامه فهمتم هذا فالنبي محمول على الصوم الواقعي يعني على ايقاع الصوم والثواب محمول على الصوم التقديرية بمعنى انك تقوم بما يعادله - 00:02:39

والشارع يعلم لما علم ولما علم الشارع ان النقوس ستطمح في صيام الدهر جعل لصومه مباشرة وحقيقة ما يعادله من الاعمال الصالحة حتى يبرد قلوبنا متعددین ويثلج صدورهم ولا يحرمهم من هذا الاجر العظيم - 00:03:01

وهذه شريعة الله عز وجل وهي ان الاعمال اليسيرة قد يؤجر صاحبها بالاجور العظيمة فلا ينبغي ان ان تعتقد مقارنة بين عظم الثواب والمشقة فهمت؟ والا فصوم الدار حقيقة وواقعًا اعظم عملا واكثر مشقة. لكن يعادله - 00:03:21

صوم ثلاثة ايام من كل شهر. بل ويعادله ستة ايام من شوال مضمومة الى رمضان ولذلك قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في عفوا وذلك ايضا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حضرني هذا الحديث وذلك مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم الساعي - 00:03:46

على الارملة والمسكين كالقائم الذي لا يفتر. والصائم الذي لا يفتر مع ان قيام الليل بلا فتور منهينا وكذلك الصوم بلا افطار منهى عنه فلا يأتيانا انسان ويقول لما كيف كيف يشبه رسول الله فضل هذا العمل بعمل قد نهى عنه - 00:04:09

فتقول ان المنهي عنه ايقاعه لا تقدير ثوابه ان المنهي عنه ايقاعه. لا تقدير ثوابه ولذلك قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله مراده ان من فعل هذا اي صام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:04:33

له اجر صيام الدهر بتضعيف الاجر اي بالتقدير والمعادلة من غير حصول  
مفسدة ماما يقصد بالمفسدة؟ الصيام واقعي - 00:04:54